

الأصول في النحو

ياءٌ فإِنهُ في الأصلِ (فَعَلَّ) نحو : قَامَ وباعَ فإِذا قلتَ : فَعَلَّاتٌ
نَقَلَّاتٌ ما كانَ مِن بَنَاتِ الواوِ إِلى (فَعْلَّاتٌ) وما كانَ مِن بَنَاتِ الياءِ
إِلى (فَعْلَّاتٌ) ثُمَّ حَوَّلَتِ الضمةُ في (فَعْلَّاتٌ) مِن : قُلَّاتٌ إِلى الفاءِ ومن :
بَعْتُ إِلى الفاءِ وَأَزَلَّتِ الحَركةُ التي كانتَ لَهَا في الأصلِ فقلتَ : قُومْتُ وبُعْتُ
وكانَ التقديرُ : قُومْتُ وبُعْتُ فلمَّا نقلتَ عن العينينِ حركتيهما إِلى الفاءِ سكنتا
وأُسكنتِ اللامُ مِن أَجلِ التاءِ في : (فَعْلَّاتٌ) فحُذِفَتِ العينُ لِإلتقاءِ
الساكنينِ فصارَ قُومْتُ وبُعْتُ فَأُلزِموا : فَعْلَّاتٌ بَنَاتِ الواوِ وأُلزِموا (فَعْلَّاتٌ)
بَنَاتِ الياءِ شبهوا ما اعتلتُ عينهُ بِما اعتلتُ لامهُ كما أُلزِموا : يَغْزُو وبابُهُ (
يَفْعُلُّ) وأُلزِموا (يَرْمِي) وبابُهُ (يَفْعُلُّ) وكلُّ ما كانَ ماضيه عَلَي (
فَعَلَّ) فَعَلَّاي هَذَا يجري وَقَدُ جعلوا ما قبلَ كُلِّ واحدةٍ منهما حركتَها منها
فتقديرُ : قُلَّاتٌ قُومَلٌ وتقديرُ : بَعْتُ بِيعَ ويدلُّكُ عَلَي أَنَّ أَصلَ : قُومْتُ
وما أَشبههُ : (فَعْلَّاتٌ) أَنَّهُ لَيْسَ في الكلامِ (فَعْلَّاتٌ) فَأَمَّا (طُلَّاتٌ)
فإِنَّهَا (فَعْلَّاتٌ) في الأصلِ لِأَنَّكَ تقولُ : طويلٌ وطَوَّالٌ ولا يجوزُ : طُلَّاتُهُ
وليسَ في بَنَاتِ الياءِ (فَعْلَّاتٌ) .
وَدَخَلَّتْ (فَعْلَّاتٌ) عَلَي بَنَاتِ الواوِ نحو : شَقَّيْتُ وغَبَّيْتُ ولمَ تدخلُ (
فَعْلَّاتٌ) عَلَي ذواتِ الياءِ لِأَنَّهَا نُقِلَتْ مِن الأَثَقِلِ إِلى الأَخَفِّ وإِذا قلتَ :
يَفْعُلُّ مِن قُلْتُ ونحوهُ أُلزِمَتْهُ (يَفْعُلُّ) فقلتَ : يَقُولُ وكانَ أَصلُ :
يَقُولُ فَحَوَّلَتِ الحَركةُ كما فَعَلْتَ في (فَعْلَّاتٌ) حينَ قلتَ : قُومْتُ وقلتَ في
بَعْتُ : أَبَّيعَ وكانَ أَصلُ أَبَّيعَ فنقلتَ الحَركةَ كما قلتَ في (فَعْلَّاتٌ) مِن (
بَعْتُ) وَأَمَّا (خِفَّتٌ) فالأصلُ : خَوَّفْتُ مَبْنِيٌّ عَلَي (فَعْلَّاتٌ) والعينُ
مكسورةٌ فهِذا لم يحولُ مِن بَناءٍ إِلى بَناءٍ وَهُوَ عَلَي أَصلهِ وَلَكِنَّكَ